في المُفْرداتِ للرّاغِب والبصائِر للمُصَنّف قيل : الخَيْرُ ضَرْبَانِ : خَيْرٌ مُطْلَق وهو ما يَكُون مَرْغُوباً فيه بِكُلّ حالٍ وعِنْد كُلّ أَحَدٍ كما وَصَفَ صلّى ا عليه وسلّم به الجَنّةَ فقال : لا خَيْرَ بخَيْر بَعْدَه النّارُ ولا شَرّ بشَرٍّ بَعْدَه الجَنّة " . وخَيْرٌ وشَرٌّ مُقَيّدَانِ وهو أَنّ خَيْرَ الوَاحِدِ شَرٌّ لآخَرَ مثل المَال الذي رُبما كَان خَيْراً لزَيْدٍ وشَرّاً لِعَمْرٍو . ولذلك وَصَفَه ا تَعَالى بالأَمْرَين فقال في مَوْضع : " إِنْ تَرَكَ خَيْراً " . وقال في مَوضِع آخر : " أَيَحْسَبُون أَن مانُمِدّهُم بِهِ مِنْ مَالٍ وبَنِينَ . نُسَارِعُ لَهُم فِي الخَيْرَات " . فقوله : " إِنْ تَرَكَ خَيْراً " . أَي مَالاً . وقال بعضُ العُلَمَاءِ : إِنّمَا سُمّيَ المالُ هنا خَيْراً تَنْبِيهاً على مَعْنًى لَطِيفٍ وهو أَنّ المَالَ يَحْسُن الوَصِيّة به ما كانَ مَجْموعاً من وجهٍ مَحْمُود وعَلَى ذلك قَوْلهُ تَعَالى : " ومَا تَفعَلُوا من خَيْرٍ يَعْلَمْه ا " . وقَوْلُه تَعَالى : " فكاتِبُوهُم إِنْ عَلِمتُم فِيهِم خَيْراً " . قيل : عَنَى مَالاً مِن جِهَتِهم قيل : إِن عَلِمْتم أَنّلا عِتْقَهم يَعُود عَلَيْكم وَعَلَيْهم بَنْع . وقولُه تعالى " لا يَسْأَمُ الإِنْسانُ مِنْ دُعاءِ الخَيْر " . أَي لا يَفْتُر من طَلَب المَالِ وما يُصْلِحُ دُنْيَاه . وقال بَعْضُ العُلَمَاءِ : لا يُقَال لِلْمَال خَيْرٌ حَتّى يَكُونَ كَثِيراً ومِنْ مَكَان طَيّب . كما رُوِيَ أَنّ عَلِياً رَضِيَ ا عنه دخلَ على مَوْلًى له فقال : ألاَ أُوصِي يا أَمِير المُؤْمِنينَ قال لا لأَنّ ا تَعَالى قال " إِنْ تَرَكَ خَيْراً " . وليس لكَ مَالٌ كَثِيرٌ . وَعَلَى هذا أَيْضاً قَوْلُه : " وإِنّه لِحُبّ الخَيْرِ لَشَدِيدٌ " . قَوْله تَعَالَى : " إِني أَحْبَبْتُ حُبّ الخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبّي " أَي آثَرْت والعَرَب تُسَمّي الخَيْلَ الخَيْرَ لِمَا فِيهمَا من الخَيْر . الخَيْر : الرّجُلُ الكَثِيرُ الخَيْرِ كالخَيّرِ ككَيّس يُقَال : رَجلٌ خَيْرٌ وخَسّرٌ ومُخَفّفٌ ومُشَدّدٌ وهِي بِهَاءٍ امرأَةٌ خَيْرَةٌ وخَيّرةٌ ج أَخْيَارٌ وخِيَارٌ الأَخِير بالكَسْر كضَيْف وأَضْيَافٍ . وقال : " فِيهِنّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ " قال الزّجّاج : المَعْنَى أَنّهُن خَيْرَاتُ الأَخْلاقِ حِسَانُ الخَلْق قال وقُرِئَ بالتّشْدِيد قيل : المُخَفّفَةُ في الجَمَالِ والمِيسم والمُشَدّدَةُ في الدّين والصّلاح كما قَالَهُ الزّجّاجُ وهو قَوْلُ اللّيْث ونَصّه : رَجُلٌ خَيّر وامرأةٌ خَيّرةٌ : فاضِلَة

في صَلاحِها . وامرأَةٌ خَيْرَةٌ في جَمَالها ومِيسَمِها . فَفَرَّقَ بين الخَيِّرة والخَيْرَةِ واحتَجَّ بالآية . قال أَبُو مَنْصُور . ولا فَرْقَ بين الخَيِّرَة والخَيْرَةِ عند أَهْل اللُّغَة . وقال : يُقالُ : هي خَيْرَةُ النِّسَاءِ وشَرَّةُ النِّسَاءِ واسْتَشْهَد بما أَنْشَدَه أَبُو عُبَيْدَةَ : رلَبَلاَت هِنْدٍ خَيْرَة الرَّبَلاتِ . وقال خَالدُ بنُ جَنْبَةَ : الخَيْرَة من النَّسَاءِ : الكَرِيمةُ النَّسَبِ الشَّرِيفَةُ الحَسَبِ الحَسَنَةُ الوَجْهِ الَسَنَةُ الخُلُق الكَثِيرَةُ المَالِ التي إِذا وَلَدَت أَنْجَبَت . ومَنْصُورُ بْنُ خَيْرٍ المَالَقِيُّ : أَحدُ القُرَّاءِ المَشْهُورين . الحافظ أَبو بكْر مُحمَّد بنُ خَيْرٍ الإِشْبِيلِيُّ مع ابنِ بَشْكُوَال في الزّمان . يقال فيه الأَمَوِيُّ أَيضاً بفَتْح الهَمْزَة مَنْسُوبٌ إِلى أَمَة جَبَل بالمَغْرِب وهو خَال أَبِي القَاسِم السُّهيْليّ . وسَعْدُ الخَيْر الأَنْصَارِيّ وبِنْتُه فاطِمَةُ حَدَّثَت عن فاطِمَةَ الجُوزْدَانِيّة . وسَعْدُ الخَيْر بنِ سَهْلٍ الخُوَارَزْميّ مُحَدِّثُون . الخِير بالكَسْر : الكَرَمُ . الخِيرُ : الشَّرفُ عن ابْن الأَعْرَابِيّ الخِيرُ : الأَصْلُ عن اللِّحْيَانيّ . يقال : هو كَرِيمُ . الخِيرِ وهو الخُيمُ وهو الطَّبِيعَة والخِيرُ : الهَيْئَةُ عَنْه أَيضاً . وإِبْرَاهِيمُ الخَيِّر ككَيِّس مُحَدِّثٌ وهو إِبْرَاهِيمُ بنُ مَحْمُود بنِ سَالمٍ البَغْدَادِيّ والخَيِّرُ لَقَبُ أَبِيه . وخَارَ الرَّجُلُ يَخِيرُ خَيْراً : صَارَ ذَا خَيْرٍ . وخَارَ الرَّجُلَ على